

كَلِمَاتٌ لِلْحَيَاةِ (الحلقة-153-)

تحت عنوان: (اتق شر من أحسنت إليه)

بقلم: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مَقُولَةٍ شَعْبِيَّةٍ شَائِعَةٍ فِي الْمُجْتَمَعِ
الْعَرَبِيِّ، وَتُطَالِبُ الْإِنْسَانَ بِأَخْذِ كَافَّةِ أَنْوَاعِ
الْحِيْطَةِ وَالْحَذَرِ مِنْ فِتْنَةِ النَّفُوسِ اللَّئِيْمَةِ
وَالْخَبِيْثَةِ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيْمُ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ لَهَا
سَابِقًا، وَقَابَلَتْ كُلَّ ذَلِكَ بِالْجُحُودِ وَالنُّكَرَانِ، بِدِيْلًا
عَنِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيْرِ وَالْعِرْفَانِ. وَيَعُودُ السَّبَبُ فِي
ذَلِكَ إِلَى طَبِيْعَةِ هَذِهِ الْفِتْنَةِ مِنَ النَّاسِ الَّتِي تَتَّصِفُ
بِالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْكَرَاهِيَةِ، مِمَّا يَضَعُ عَلَى الْفَرْدِ
وَاجِبَ التَّأَكُّدِ مِنْ طَبِيْعَةِ نَفْسِيَّةِ أَيِّ شَخْصٍ يَنْوِي
تَقْدِيْمَ الدَّعْمِ لَهُ، حَتَّى لَا يُلْقَى مِنْهُ مِثْلَ هَذِهِ
الْمُعَامَلَةِ الشَّاذَّةِ.